تقديم أية مساعدات للاجئين الذين يصبحون فدائيين ، كما رفضوا طلب لورنس ميتشلمور ، المفوض العام للانروا ، بزيادة التبرعات الاميركية للانروا لتستخدم للسكن والمأوى(٢٤). وطالب فاربشتين الامم المتحدة بتجديد سجلاتها وباصدار بطاقات اعاشة جديدة للفلسطينيين . وفي وقت لاحق من ١٩٦٧ عندما بدأت الاحداث تتصاعد في المنطقة أثير موضوع مساعدات اللاجئين نظرا للنشاط الذي يقوم به جيش التحرير الفلسطيني . وقبل حرب ١٩٦٧ حث جافيتس وغيره الحكومة الاميركية تجنب خطر فيتنام ثانية في الشرق الاوسط بالتحقق من استخدام اموال الامم المتحدة من قبل الفدائيين . وقد لاقى هذا الموقف ، بالاضافة الى دعاة الصهيونية التقليديين ، تأييدا من السناتور بيرسي من الينوي ، والسناتور واين مورس من اوريجون ، والنائب هيكن لوبر من ايوا(٢٥).

لقد كانت وجهات النظر التي يطرحها النواب اثناء مناقشات الكونجرس قبل حرب ١٩٦٧ في معظمها مؤيدة لوجهة النظر الاسرائيلية . وكان العرب يوصمون بأنهم معتدون ، اما الاتحاد السوفياتي فكان يتهم بتأييد العدوان بشكل يلائم أهدافه . وقد لاحظ النواب ان تأييد اسرائيل أمر حيوي بالنسبة للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط ، واتهمت الانروا بأنها فشلت في تأدية مهمتها ، واعتبر النواب ان عدم اندماج اللاجئين في الدول العربية يعود الى كفاحهم المتواصل ضد اسرائيل(٢٦). وفي ١٥ يونيو ١٩٦٧ تم الاعلان عن النتائج التي كانت احدى لجان مجلس النواب الاميركي قد توصلت اليها خلال جولة قامت بها في الشرق الاوسط في نوفمبر ١٩٦٦ . وقد طالب التقرير بالامور التالية : (١) وقف اطلاق النار ، (٢) اعتراف الدول العربية باسرائيل بضمان من الدول الكبرى ، (٣) توطين اللاجئين مع الحد من شحن الاسلحة الى المنطقة ، (٤) القيام بمشاريع تنمية جديدة(٢٧). ومن جهة أخرى ، كان السناتور جور من تنيسي والذي هزم في انتخابات ١٩٧٠ ، قد قدم ، في معرض تأييده للفلسطينيين ، تفاصيل عن برامج الانروا ولفت النظر الى حالة اللاجئين البائسة (٢٨). واكد ان المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للفلسطينيين تبلغ ١٧ دولارا في السنة للفرد اي ٤ سنتات كل يوم ، كما اكد التحليل العميق الذي عرضه بأن المشكلة أبعد كثيرا من أن تكون اقتصادية فحسب ، واعرب جور عن شعوره بأنه لا يكفي ان ترفض اسرائيل اعادة اللاجئين ما لم يحل النزاع بكامله ، ولفت النظر كذلك الى أن المشكلة ازدادت تعقيدا باللاجئين الجدد الذين نزحوا عن الضفة الغربية للاردن بسبب حرب ١٩٦٧ . وحث جور اسرائيل على ان تظهر نوعا من التسامح باعادة هؤلاء اللاجئين الجدد وبذلك تظهر عزمها على ايجاد حل وسط يمكن ان يؤدي الى تسوية دائمة للنزاع . وانتهى جور الى مناشدة الحكومة الاميركية زيادة مساعدتها للانروا . وأعلن وليم فولبرايت الذي يرئس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ والتي كان جور عضوا فيها ، موافقته على ذلك . ومع ذلك ، فقد كان الكونجرس يتجاهل آراء هذين الرجلين بالنسبة لقضية اللاجئين . وبسبب مثل هذه المناقشات يمكن الملاحظة بأن المساعدات الاميركية للانروا بقيت ثابتة نسبيا خلال فترة السنوات العشرين . ولم تكن مثل هذه المبالغ تكفي لاكثر من التخفيف من التضخم او من تزايد عدد اللاجئين . وعلى سبيل المثال ، اعتمد الكونجرس في ١٩٦٩ مبلغ ٢٢ مليون و٢٠٠ الف دولار مقابل ٢٢ مليون و٥٥٠ الف دولار في ١٩٦٦(٢٩). وفي اوغسطس كان النواب لا يزالون يتذمرون من « استخدام الزعماء العرب للاجئين » . وطالب مايك مانسفيلد ، زعيم الاغلبية الديمقراطية ، بالحل القديم ، أي توطين الفلسطينيين في الدول العربية ، او كبديل لذلك، توطينهم في الولايات المتحدة او اي مكان آخر(٣٠). وهكذا ، استمر النواب ، باستثناء البعض منهم ، بتبني ما ظنوه العلاج الناجع للتسوية : لقد رفضوا الاعتراف بحقائق الوضع التي أظهرت بأن الفلسطينيين لا يمكن أن يقبلوا التوطين في الدول العربية، ولكن